14 - { وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا } المعصرات هي السحابالتي ينعصر بالماء ولم تمطر بعد كالمرأة المعتصرة التي قد دنا حيضها كذا قال سفيان والربيع وأبو العالية والضحاك وقال مجاهد ومقاتل وقتادة والكلبي : هي الرياح والرياح تسمى معصرات يقال أعصرت الريح تعصر إعصارا : إذا أثارت العجاج قال الأزهري : هي الرياح ذوات الأعاصير وذلك أن الرياح تستدر المطر وقال الفراء : المعصرات السحاب التي يتحلب منها المطر قال النحاس : وهذه الأقوال صحاح يقال للريح التي تأتي بالمطر معصرات والرياح تلقح السحاب فيكون المطر ويجوز أن تكون هذه الأقوال قولا واحدا ويكون المعنى : وأنزلنا من ذوات المعصرات ماء ثجاجا قال في الصحاح والمعصرات السحاب تعتصر بالمطر وعصر القوم أي مطروا قال المبرد : يقال سحاب معصر : أي ممسك للماء يعتصر منه [شيئا] بعد شيء وقال أبي بن كعب والحسن وابن جبير وزيد بن أسلم ومقاتل بن حيان : المعصرات السموات والثجاج : المنصب بكثرة على جهة التتابع يقال ثج الماء : أي سال بكثرة وثجه : أي أساله قال الزجاج : الثجاج الصباب قال ابن زيد : ثجاجا كثيرا